الحروف المُشبَّهة بالفعلِ (إنَّ وأخواتها)

وهي حروف تدخلُ على المبتدأ والخبر، تنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها ولكونها تأخذ اسمًا منصوبًا وخبرًا مرفوعًا وتحمل معاني في استعمالها كانت هذهِ الحروف مُشبَّهة بالفعلِ، والحروف هي:

١-إنَّ وأنَّ: تفيدان توكيد الجملة، قال تعالى: ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾، وقوله تعالى: ﴿ ألم تعلم بان الله يرى ﴾ .

٢-لكن: يفيد الاستدراك، قال الشاعر: لعمركَ ما ضاقتْ بلادٌ بأهلِها ولكنَّ أخلاق الرجالِ تَضيقُ

٣-كأنَّ: تفيد التشبيه، قال الشاعر: كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٤-ليت: تفيد التمني، قال الشاعر: ألا ليت أيامَ الصفاء جديدُ ودهرًا تولّى يا بثينَ يعودُ

٥- لعلَّ: يفيد الترجي، وقد تخرج إلى التمني، مثل قولنا: لعلَ النجاح قريب .

والفرق بين الترجي والتمني: إنَّ التمني يكون في الممكن، كقولنا: (ليت زيداً قائمٌ)، وفي غير الممكن، كقولنا: (ليت الشباب يعود يومًا)، والترجي لا يكون إلّا في الممكن، فلا نقول: (لعل الشباب يعود) .

أنواع الخبر: يكون خبرها مفردًا أي ليس جملة ولا شبه جملة، وقد يكون شبه جملة في موضع رفع الخبر، مثل: قوله تعالى: ﴿ إنَّ المتقين في جنات وعيون ﴾، وقد يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية، فالاسمية تتكون من مبتدأ وخبر، مثل قولنا: إنَّ الحديقةَ أشجارها عالية .

أمّا الجملة الفعلية فهي متكونة من الفعل والفاعل، كقوله تعالى: ﴿ إنَّ الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ .

(إنَّ) مكسورة الهمزة لها ثلاثة أحوال وهي : وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين.

وجوب كسر همزة (إنَّ)، تكسر همزة (إنَّ) في حالاتٍ كثيرة نذكر منها ما يأتي :

١- إذا وقعت في أول الكلام: إنّك مؤدبٌ .

٢- إذا وقعت بعد القول: قال تعالى: ﴿ قال إنّي عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيًا ﴾ .

٣- إذا وقعت بعد ألاّ الاستفتاحية: قال تعالى: ﴿ ألاّ إنّ وعد الله حق ﴾ .

٤- إذا وقعت بعد واو الحالية (الحال): درستُ وإنّي ذو أمل بالنجاحِ .

٥- إذا وقعت بعد القسم: والله إنَّك لصادق .

٦- إذا اقترن خبرها باللام (لام الابتداء ولام القسم)، قال تعالى: ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنّك لرسُولُ اللهِ والله يعلم إنّك لرسُوله والله يشهد إنَّ المنافقين لكاذبُونَ ﴾ .

****

(وجوب فتح همزة أنَّ)

يجبُ أنْ تفتحَ همزة (أنَّ) إذا قُدرت بمصدرٍ، كما إذا وقعت في موضعٍ مرفوع فعل نحو: يعجبني أنَّك قائمٌ، أي قيامك، أو منصوبة، نحو: (عرفت أنَّك قائمٌ)، أي: قيامك، أو في موضعٍ مجرور بحرف، نحو: (عجبت من أنَّك قائمٌ) أي: من قيامك .

ملحوظات:

١- إنَّ وأنَّ (المكسورة والمفتوحة الهمزة) تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر اسم يكون لهُ محل من الإعراب: قال تعالى ﴿ الم تعلم بأنّ الله يرى ﴾ .

٢- لو دخلت (ما) على (إنَّ أو إحدى أخواتها) ألغتها عن العملِ إلّا (ليت) يجوز فيها وجهان العمل والإلغاء: قال تعالى: ﴿ إنّما المؤمنون إخوة ﴾ .

ليتما قيسًا حاضرٌ .

ليتما قيسٌ حاضرٌ .